صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الوجه الرابع في قطع ورق هذا العهد وقلمه الذي يكتب به وكيفية الكتابة وصورة وضعها في الورق .

أما قطع الورق فمقتضى عموم قول المقر الشهابي بن فضل ا في التعريف إن للعهود قطع البغدادي الكامل أنه يكتب في قطع البغدادي أيضا .

قلت والذي يقتضيه القياس أن تكون كتابته في الورق البغدادي لمعنى السلطنة ولكن في قطع دون القطع الكامل لنقصان رتبة هذه السلطنة عن السلطنة العظمى ألا ترى مكاتبة صاحب مملكة إيران كانت في زمن القان أبي سعيد تكتب في قطع البغدادي الكامل كما ذكره في التعريف وغيره ومكاتبة صاحب مملكة بيت بركة المعروفة بمملكة أزبك من مملكة توران تكتب له في قطع البغدادي بنقص أربعة أصابع مطبوقة كما ذكره في التثقيف لانحطاط رتبته عن رتبة القان أبي سعيد على ما تقدم ذكره في المكاتبات .

وأما قلمه الذي يكتب به فينبغي إن كتب في قطع البغدادي الكامل أن يكون بمختصر قلم الطومار كما في غيره من العهود التي تكتب في القطع الكامل .

وإن كتب في دون الكامل فينبغي أن يكون القلم دون ذلك بقليل .

وأما صورة وضعه في الورق فعلى ما مر في عهود أولياء العهد بالسلطنة من غير فرق وهو أن يكتب في رأس الدرج بقلم دقيق الأسم الشريف ثم يبتديء بكتابة الطرة في عرض الورق من غير هامش سطورا متلاصقة إلى آخر الطرة ثم يخلي ستة أوصال بياضا ثم يكتب البسملة في أول الوصل الثامن بهامش قدر أربعة أصابع أو خمسة مطبوقة ثم يكتب سطرا من أول العهد ملاصقا للبسملة ثم يخلي بيت العلامة قدر شبر على ما تقدم ويكتب السطر الثاني على سمت السطر الذي تحت البسملة ثم يسترسل في كتابة بقية العهد إلى آخره ويكون بين كل سطرين قدر ربع ذراع على قاعدة العهود .

فإذا أنتهى إلى آخر العهد كتب إن شاء ا تعالى ثم التاريخ ثم المستند ثم الحمد والصلاة على النبي ثم